

21 - مدارج السالكين لابن القيم - فصل القصد - الشيخ سعد

الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

من سيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له. لمن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:00](#)

دارج السالكين منزلة القصد. نعم. كذا العبارة ان القسط يحث على الاقتحام مدرجا العنوان كذا فصل القسط ولا لا ما هي مع ايه ماشي طيب. نقول البصيرة ها؟ سابقة كانت منزلة منفصلة - [00:00:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله في ان القسط يحث على الاقتحام ودرجاته. فاذا انتبه وابصر اخذ في القصد وصدق الارادة. واجمع القصد والنية - [00:01:00](#)

على سفر الهجرة الى الله وعلم وتيقن انه لابد له منه. فاذا اخذ في اهبة السفر وتعبئة الزاد ليوم المعاد والتجرد عن عوائق السفر وقطع العلائق التي تمنعه من الخروج وقد قسم صاحب المنازل القصد الى ثلاث درجات فقال - [00:01:30](#)

الدرجة في اطلاق يطلق القصد على التوجه والعدل والاعتدال. كما في قوله عز وجل وعلى الله قصد السبيل. اي سبيل معتدل يقول العلماء هذا من باب اه اضافة الشيء اضافة الصفة الى الموصوف - [00:01:50](#)

اضافة الصفة الى قصد السبيل المقصود بها السبيل القصد. السبيل المعتدل. و ايضا قصد في قوله عز وجل واقصد في مشيك الاعتدال بين الافراط تفريط والاعتدال في الاستقامة والتوجه توجه في كل - [00:02:20](#)

هنا يقول في القصد مثل ما يسمون قسم التوحيد توحيد العبادة القصد توحيد القصد والطلب التوجه وتنفيذ الامر طلب. فمن يتبين الان ما الذي يريده؟ وقصد على ثلاث درجات وقد قسم صاحب منازل يعني الشيخ ابي اسماعيل الهروي يعني الشيخ ابا اسماعيل هروي نعم - [00:02:50](#)

وقد قسم صاحب المنازل الى ثلاث درجات فقال الدرجة الاولى قصد يبعث على الارتياض ويخلص من التردد ويدعو الى مجانية الاغراض فذكر وله ثلاثة فوائد انه يبعث على السلوك بلا توقف ولا تردد ارتياض ترويض النفس ومنه الرياضة - [00:03:26](#)

ترويض النفس. اخذها بالتدريب حتى تروظ. وقد تصل درجة الاطمئنان يا ايتها النفس المطمئنة يقول قصد يبعث على الارتياض. ويخلص من التردد المطمئنة نفس مطمئنة سكنت لا تتردد ليس يعني كحال نسأل الله العافية والسلامة من هو متذبذب لا اله - [00:03:50](#)

هؤلاء ولا الى هؤلاء. بل سكنت نفسه على على هذا العمل او على هذا الدين. ويدعو الى مجانية يعني اغراض الهوا. هذا القسم الاول الدرجة الاولى. مع ان الدرجة هذي عالية مو سهلة لكنها - [00:04:20](#)

بداية السلم فذكر لهم فذكر له ثلاث فوائد انه يبعث على السلوك بلا توقف ولا ولائلة غير العبودية من رياء او او طلب محمدا او جاه ومنزلة عند قال الاغراض نعم الدرجة الثانية قصد - [00:04:40](#)

لا يلقي سببا الا قطعه. ولا حائلا الا منعه. ولا تحاملا الا سهله. يعني انه لا يلقي سببا يعوق عن المقصود الا قطعه ولا حائلا دونه الا منعه ولا صعوبة الا سهلا. قال الدرجة الثالثة قصد الاستسلام لتهذيب العلم - [00:05:04](#)

مقصد اجابة دواعي الحكم. دواعي ها؟ اي نعم. وقصد اقتحام بحر الفناء. نعم. يريد الحكم الدرجة الثانية قصد الاستسلام لتهديب العلم لكن وقصد اجابة داعي الحكم. الثالثة يا شيخ. الثالثة. ايه - [00:05:24](#)

قصد اقتحام بحر الفناء. كلها سيفسرهما الشيخ. لانها ثلاث جمل. يريد يريد انه ينقاد الى العلم ليتهدب به ويصلح به. ويقصد به ها؟ اي نعم. ايوا. ويقصد اجابة فتداعي الحكم الديني الامري كلما دعاة. فان للحكم في كل مسألة من مسائل العلم مناديا ينادي للايمان بها علما وعملا - [00:05:56](#)

فيقصد اجابة داعيها. ولكن مراده بداعي الحكم الاسرار والحكم الداعية الى شرع الحكم. فاجابتها قدر كن زائد على مجرد الامتثال. ولكن مراده بداعي الحكم. يقول وقصد اجابة داعي الحكم يعني مثلا لما اوجب الله الصلاة لحكمة ها فيستجيب - [00:06:26](#)
امر بانه هذا يعتبرونه من الظواهر. مراعاة الظواهر ظواهر الاحكام. اوامر ظاهرة والحكمة من وراء ذلك العبودية لله تهديب النفوس اخباتها يعني اه الخشوع لله لانها من مقاصد الصلاة. هم. كذلك اه الانتهاء ولذكر الله تنهى - [00:06:56](#)
عن الفحشاء والمنكر. فهذه الحكم يجيب يقصد اجابة الباء الداعي من هنا بمعنى الباعث الباعث للحكم بماذا حكم؟ قطى الله بذلك للمقاصد الشرعية. والا هو من الاصل ممثّل للاوامر لكن وراءها ما وقع. لان هذه الدرجة العليا هذا معناه ولكن مراده بداعي الحكم - [00:07:26](#)

الاسرار. يعني الحكمة الحكمة من الحكم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشراب. يعني ليس لله حكمة مجرد ترك الطعام وانما ترك - [00:07:56](#)
جهنم وقول الزور والباطل والاثام. لان الله قال لعلكم تتقون. بين الحكمة والداعي تشريعة كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. ببيان العلة والحكمة. هذا نعم في اجابتها فاجابتها قدر زائد على مجرد - [00:08:16](#)
امتثال فانها تدعو الى المحبة والاحسان اذا تأملت في قول النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا ايمانا وحشا. فيها شيعة الايمان والاحتساب. بالمشروعية الله مع قوله لعلكم تتقون اذا ربطت هذي الاشياء فيؤمن بهذا وهذا - [00:08:46](#)
احتساب للاجر يعني هناك مقاصد ليست فقط انه يمثل الامر. لان اذا كان مجرد الامتثال للامر قد يكون المحبة ولا للخشوع ولا للاخبات قد يكون خوفا من العقوبة مجرد. فانها تدعو الى المحبة - [00:09:16](#)
والاحسان عجب لابد منها الانسان يقف مع هذه الاشياء. امتثال الاوامر يقف مع هذه الاشياء ليس فقط امتثال ويمشي. فانها تدعو الى احبتي والاحسان والمعرفة والحمد. والامر يدعو الى الامتثال وما تضمنه من الحكم. هذا هو الامر الشرعي يدعو الى الامتثال من - [00:09:36](#)

جهة وما تضمنه من الجهة ايوه والغايات تدعو الى المعرفة والمحبة. الغايات اللي هي الحكم. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الحكمة من خلق الخلق ان يعبدوه. تدعو الى المعرفة والمحبة. جميل - [00:10:06](#)
وقوله وقصد اقتحام بحر الفناء. هذا هو الغاية المطلوبة عند القوم. يعني عند الصوفية. المتعبدين هذا عند هؤلاء الذين يتعبدون صوفية ومن وافقهم في التجرد وان كان حصل عند الصوفية - [00:10:26](#)
تعدي حتى صار مصطلح الصوفية منطبقا على اهل البدع. سواء البدع الكلامية والمذهب الفلسفي اول بدع السلوكية وعبادة غير الله وعبادة القبور والاولياء فصارت الصوفية قبورية او كهنوتية تشبه البوذية والهندوسية وهي ما ما يكون ما يقوم عليه - [00:10:46](#)
ابن عربي وابن سبعين وهؤلاء. فان اولئك وقعوا في الاتحاد والحلول ومن خلا من هذا المذهب يكون في بدع الخرافات والاحتفالات في الموالد وهكذا سؤال غير الله والذبح لا هو الطواف بالقبور. فصار هذا لكن هنا يقول عند القوم يقصد اهل التجرد - [00:11:16](#)
يقصدها هؤلاء شاركوهم في هذا. هذا مراده الفناء بحر الفناء هنيئا ان يفنى عن الوجود بالوجود. وهو ثلاث درجات كل شي يذكره المصنف على كل ذكرها شيخ الاسلام فيه لان ستأتي مرتبة منزلة الفناء - [00:11:46](#)
من المنازل سيذكرها هناك. وذكرها شيخ الاسلام في التدميرية. نعم. وهو عند بعضهم لا من لوازم الطريق وليس بغاية. مم. وعند اخرين. هنا جعله غاية. عند بعضهم غاية ان تصل الى حد الفناء - [00:12:16](#)

يفنى احيانا بالامر عن نفسه. يكون مع الامر وملذات يفنى عنها ومنهم يقول درجة الفناء عن السواء سوى الله. هذه مرتبة عندهم كأنه وهي خطيرة لانها تصل الى درجة بعضهم الى الالحاد والاتحاد ويقولون - [00:12:36](#)

كل كل ما هو موجود هو الله لا لا سواه. اعوذ بالله لكن هذا كل هي لها تفسير ستأتي ان شاء الله تعالى تجاوز الشيخ تجاوزها سريعا لاجل ايش؟ لاجل لا يخرج عن المقصود وهو عندهم عند - [00:13:06](#)

بعضهم وهو عند بعضهم لازم لازم من لوازم الطريق وليس بغاية. وعند آخرين عارض من عوارض الطريق وليس بغاية ولا هو لازم بكل سالك. واهل القوة والعزم لا يعرض لهم. وحال البقاء اكمل منه. ولهذا كان نبينا صلى الله - [00:13:26](#)

الله عليه وسلم ليلة الاسراء. وقد رأى ما رأى محال موسى الفناء. ولهذا خر صعقا عند تجلي الله عند تجلي الله للجبل وامرأة العزيز كانت اكمل حبا ليوסף من النسوة. ولم يعرض لها ما عرض لهن عند رؤيته. لفنائهن وبقائهن. وسيأتي - [00:13:46](#)

ان شاء الله تحقيق الكلام تحقيق الكلام فيه. ايه هذي في منزلة منزلة الفناء. في عندي طبقات الناس واراد اختلاف يعني رؤية النبي صلى الله عليه وسلم فقد رأى من آيات ربه الكبرى ورأى نور الله نورا ان اراه ها - [00:14:06](#)

ومع ذلك مزغ البصر وما طغى. من قوة الثبات. موسى لما تجلى ربه للجبل وخر الجبل صاعقة خر موسى صاعقة. جعله دكا وخر موسى صعقا. يقول آآ حصل هناك بقاء ثبات وهنا اختلاف الانبياء ثم ذهب الشيخ الى - [00:14:26](#)

الناس غير الانبياء. فامرأة العزيز مع انها اشد حبا ليوסף الا انها ما فنيت وقطعت قطعت ايه ده؟ معها من القوة. واولئك قطعنا ايديهم. قلنا حاشا لله واتت كل واحدة منها سكيننا - [00:14:56](#)

ها فلما رأيناه قطعنا ايديه اكبرنهن اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاشا لله ما هذا بشر هذا الا ملك كريم قد تهز حزن قيل تفاحة وقيل غيره فاصبح حزن حتى قطع الايدي. ما الذي ما شعرنا بها - [00:15:16](#)

ان فجأة الشيخ فلم يحسنا بهذا وهنا حصل الفناء بعدم الالم من الاندهاش. فهؤلاء يحصل لهم بعضهم يحصل لو يرى ان الغاية اذا حصل له الفناء انه لا يتلذذ بكل شيء وكل شيء يراه من فهو طاعة الله وكل شيء يراه من امر قدرى يقول هذا مراد الله وكل بل انه - [00:15:36](#)

اذا رأى الجمال بعضهم واذا رأى الجمال والصورة الجميلة قال هذا جمال الله. اعوذ بالله بلغ بهم منه بل ويقولون هذا المجنون يقول جذبه الله العشق الالهي لم يتحمل فانجذب يعني بصره لدرجة الفناء خرافة - [00:16:06](#)

صحابة النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس تقوى وصلاح ما وصلوا الى هذا مر عليكم واحد جنة من من الصحابة عشقا في الله محبة له. مر عليكم من الصحابة كان اذا تلى القرآن يسحق حصل في التابعين - [00:16:26](#)

ما كان احد من الصحابة اذا تلى القرآن يكون يخرون لاذقان ويكون ويزيدهم خشوعا. نعم. يكون لكن ما يصعقون يصرع في التابعين لانهم اضعف. في مرتبة الفناء ليست كمالات ليست كمالات. الفناء الذي يصورونه. وعلى كل سيناته الكرام عليها. طبقاتها الثلاث الذي يذكرونه - [00:16:46](#)

فصل العزم ها؟ نعم. فصل في ابتداء العزم على الانتهاء. فاذا استحکم قصده صار عزمًا جازمًا مستلزمًا للشروع في مقرونًا بالتوكل على الله. قال تعالى فاذا عزمتم فتوكل على الله. والعزم هو القصد الجازم المتصل بالفعل. ولذلك قيل - [00:17:16](#)

انه اول الشروع في الحركة لطلب المقصود. والتحقيق ان الشروع في الحركة ناشئ عن العزم. لا انه ونفسه. ولكن لما الان العزم فاذا استحکم قصده لانه قصد ها هم توجه الى الله - [00:17:36](#)

آآ ثم بعد ما عرف وحصل له ذلك عزم. لكن عزم مقتدر بالفعل. هم. ليس مجرد نية ولا بالعزم اعلى درجة. يعني احيانا قد يهيم الانسان بالعمل ولا يعمل. من هم بحسنة فلم يعملها صرف عنها - [00:17:56](#)

بداية بداية الفعل ايوة يقول والعزم هو القصد الجازم المتصل بالفعل هذا واحد. ولذلك قيل انه اول الشروع في الحركة لطلب المقصود. ثم قال ابن القيم والتحقيق ان الشروع في الحركة ناشئ عن الحزم. لا انه هو نفسه. هم. ولكن لما اتصل به من غير فصل - [00:18:16](#)

نظن انه هو فاذا العزم هو القصد الجازم المتصل بالفعل. والا في الحقيقة هو غير الفعل. لكنه يبقى مع الفعل. يبقى مع الفعل. لانه لو خلا الفعل منه فتر نعم. ولكن لما اتصل به من غير فصل ظن انه هو. وحقيقته هو استجماع قوى الارادة على الفكر - [00:18:46](#) هذا حقيقته. مثل الانسان اذا قام للصلاة قبل ان يكبر عازم حتى يقف. فاذا هم وكبر دخلنا بالفعل. فكذا الامر عزم. وآآ الهم او النية ان يكون وهو جالس ما قام يصلي. فاذا سئل سنصلي الان بعد قليل. ها فهذا - [00:19:16](#)

معه اني موجود بدليل ان العلماء فرقوا بين مات وهو ناوي يصلي مات في الوقت وهو ناوي يصلي يموت غير غير اثم ما دام الوقت متسع والنية موجودة يموت غير اثم ومن مات وهو نام - [00:19:46](#)

الا يصلي يموت اثم لانه تارك مع ان الوقت متسع لكن لم يكن ناويا. بخلاف العزم. العزم لا. اخذ حكم الفعل يعني مقدمة مباشرة. نعم. وقد تطول قد يكون يخرج من بيته الى المسجد الى كذا حتى يصل الى وتقام الصلاة. والعزم نوعان احدهما - [00:20:06](#) عزم المرید على الدخول في الطريق. وهو من البدايات. والثاني. يبدأ بالتوبة. هو عزم طالب العلم يبدأ بالطلب ها؟ الفيلم من البدايات عزمًا على الدخول في الطريق. والثاني والثاني عزم في حال السير معه - [00:20:36](#)

وهو اخص من هذا وهو من المقامات. هذا هو. يعني دخل في العمل واستمر لابد من بقاء العزم. ما يفتر او يقطع نسأل الله ان يجعلنا من اهل العزم. امين. وان يرحمنا برحمته. امين. ولذلك مدح الله الرسل فاصبر كما صبر اولو العزم. من الرسل. من الرسل -

[00:20:56](#)

ولما قطع بآدم فيه من الشجرة قال ولم نجد له عزمًا يعني حصل نعم لذلك يقول لابد عزمًا في حال السير مع الله اكبر ها؟ قبل الفعل ومعرفة اي لابد - [00:21:16](#)

لابد يكون مستمرا مثل النية النية لكن العزم اقوى ها؟ اللي هي الهم قصدك الهممة يجعلونها انها لا يجعلونها صفة بالانسان انه ذو هممة فلان ذو هممة من الهم ها؟ من الهم. لا الهم هو ان. لا لا يهم بفعل الشيء وهمت ولقد همت به وهم بها - [00:21:43](#) لولا ان رأى برهان ربه وذلك فسر من فسر من السلف همه بها انه حل التلك. يعني هو حصل هو يشبه العزم لكن العزم متصل بالفعل. ومستمر بينما الهم مقدمة لا يباشر يعني لا تكن مع فهم يعني كأن الارادة الارادة درجات لا شك الهم يكون في بداية الارادة اما العزم -

[00:22:13](#)

في اخر مراحل الارادة. هذا الهمد لكن هو يتكلم عن الهممة. الهممة غير الهممة. هذي هي؟ هذي الكلمة بدأوا اما العزم لابد ان يستمر العزم ايضا فهو مقصود اما صفة للانسان صفة في الانسان انه ذو هممة يهم بشيء ويكمله. اما الهم لا هذا مثل النية - [00:22:43](#) قد هممت بي وهم استعارة. اصلا الهم لكنها دعها لي اسماء لاشياء يعني بدقة العربية اسمع ليمون مراتك عز وجل ومن يرد فيه الحاد بظلم قالوا هذه خصوصية قال ابن مسعود لو هم فسرهما بالهممة او قال اراد لو هم - [00:23:23](#)

رجل في عدن ابين هناك في عدن. ان يلحد في الحرم لعذبه الله او لاذقه الله من العذاب الاليم يعني ولم اكن موجودة مجرد ما كان هناك لكنهم جعلوها الارادة المقترنة بمقدمات الفعل - [00:23:53](#)

فيه يا شيخ سم سيتكلم عليه مزة ايه كلها ستأتينا وسنذهب في موضعه ان شاء الله. وفي هذه المنزلة يحتاج السالك الى تمييز ما له مما عليه. ليستصحب ما له ويؤدي ما عليه - [00:24:13](#)

وهو المحاسبة وهي قبل وهي قبل التوبة. وهي قبل التوبة في الرتبة. قبل. احسن الله اليك. وهي ضيفة؟ ها قبل تبني على على الفتح وهي قبل التوبة في الرتبة فانه اذا عرف ماله وما عليه - [00:24:33](#)

اخذ في اداء ما عليه والخروج منه وهو التوبة. منزلة العزم هم هذا في اولها ان يميز ما له مما عليه يعزم على السلوك وهو ما تاب تعرف انه الان يجب عليه التوبة. يجب عليه للتعليم. يجب عليه معرفة احكام السلوك. هم - [00:24:53](#)

وامش. ها؟ اذا اراد الانسان يسافر يعزم يركب السيارة ويمشي. ولا يجهز اموره ويشوف الطريق ويشوف والاشياء وما عليه من من حقوق نعم. وصاحب المنازل قدم التوبة على المحاسبة وجه هذا انه رأى التوبة هي اول منازل السائر بعد يقظته. ولا تتم التوبة الا بالمحاسبة. فالمحاسبة تكميل مقام التوبة - [00:25:23](#)

فالمراد بالمحاسبة الاستمرار على حفظ التوبة. حتى لا لا يخرج عنها. وكأنه وفاء بعقد التوبة. يعني الشيخ ابو اسماعيل ها قدم التوبة على المحاسبة لان الانسان اصلا ما يحاسب نفسه الا اذا عزم على التوبة. تعب بعد - [00:25:53](#)

الاشياء التي عليه من تقصيرات حاسبة. ويؤنب نفسه. بعضهم جعل محاسبة قبل لماذا؟ حتى تعزم التوبة. اذا حاسب نفسه وجد التقصيرات جاء الان حق التوبة ايوه واعلم ان ترتيب هذه المقامات ليس باعتبار ان السارق يقطع المقام ويفارقه - [00:26:13](#)

ينتقل الى الثاني كمنازل السير الحسي. هذا محال. شفت كيف؟ هنا قد تكون جميع هذه الاشياء. صحيح. احيانا ما الفرق لو كان قصد وبعدها العزم؟ لماذا؟ هل بينهم فصل؟ هم؟ لكن قد يكون - [00:26:43](#)

من اراد الاسلام مثلا وعرف فقصد ان يسلم هم وتأمل ثم يعزم او من قصد التوبة بعد اسراف في الذنوب. توجه وقصد ثم عزم. قد يأتي. يمضي نفسه مدة ثم يعزم جزما. نعم. الا ترى ان الليقظة معه في كل مقام لا - [00:27:03](#)

فارقه وكذلك البصيرة والارادة والعزم. وكذلك التوبة. فهي كما انها من اول المقامات فهي اخرها ايضا. كان سالكا توجد هذه الاشياء كلها اما اذا كان مفرطا واراد السلوك قد يكون لليقظة معدومة قال عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن - [00:27:33](#)

كان له قلب. قد يكون او القى السمع وهو شهيد ايضا. فاذا الشيخ يقصد من السالك. اذا قال ليس باعتبار ان السالك اذا هو سنك الان فهو تائب وعازم ويحفظ وبصيرته موجودة - [00:27:53](#)

وهمة وارادته. نعم. اما المبتدي الذي لم يسلك فهذا يحتاج قد تأتية مترتبة بل هي في كل مقام مستحبة. ولهذا جعلها الله تعالى اخر مقامات خاصته. فقال تعالى في غزوة تابوت - [00:28:13](#)

وهي اخر الغزوات التي قطعوا فيها الاودية والبديات والاحوال والنهايات. لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم. فجعل التوبة اول امرهم واخرهم - [00:28:33](#)

وقال في سورة في سورة في سورة اجل تسمى سورة الوداع سورة النصر نعم. وقال في سورة اجل. وقال في سورة اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هي اخر سورة انزلت جميعا - [00:28:53](#)

اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. وفي صحيحين عن عائشة رضي الله عنها. يعني هنا الشاهد انها قوله واستغفره انه كان توابا. باقياه - [00:29:13](#)

مع انه كان في اخر عمره على اكمل الاحوال عليه الصلاة والسلام. مع ذلك الله يقول استغفروه وتب اليه وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة بعد اذ انزلت عليه هذه السورة ما صلى - [00:29:33](#)

رسول الله؟ ناصر. ما صليت؟ ايه. ما صلى صلاة بعد اذ انزلت عليه هذه السورة الا قال في ركوعه وسجوده. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن. مم. تأويل يعني تأويل قوله فسبح بحمد ربك لأنه قال اذا جاء نصر الله والفتح - [00:29:53](#)

فسبح بذلك يوم الفتح من يوم نزل وفتح عليه بدأ يسبح علم انه واجله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. نعم. فتوبتي فالتوبة هي نهاية كل سالك وكل ولي لله - [00:30:13](#)

وهي الغاية التي يجري اليها العارفون بالله وعبوديته. وما ينبغي له. قال تعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان انها واشفقنا منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات. ويتوب الله - [00:30:33](#)

المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيمًا. وجعل سبحانه توبة غاية كل مؤمن ومؤمنة. غاية النهاية. الله اكبر وكذلك الصبر فانه لا ينفك عنه في مقام من المقامات. وانما هذا الترتيب ترتيب للمشروط المتوقف على - [00:30:53](#)

شرطي على شرطه المصاحب له. ترتيب للمشروط عندكم؟ مم نعم. للمشروط؟ ايه ترتيب المشروط من هذا الترتيب الذي ذكره قصيرة وقصد وعزم ها انما ثم توبة محاسبة يقول ترتيب المشروط المتوقف على شرطه المصاحب له. من باب انه كل شيء يلزمه شيء يكون قبله - [00:31:13](#)

والا لا ينفك بعضها من بعض ما يمكن ان السالك في والمستقيم على دين الله ان ينفك من العزم يقول العزم كان اول الامر ثم او يتوب اول الامر ثم يترك لانه النبي من صلاة يقول استغفر الله - [00:31:43](#)

لا زال عبودية هذا قد يقصر الانسان فيها وهكذا الصبر لانه الصبر حتى يلقي الله وكذلك الصبر امثال ذلك ومثال ذلك ان الرضا مترتب على الصبر بتوقف الرضا عليه واستحالة ثبوته بدونه. فاذا قيل ان مقام الرضا او حاله على الخلاف بينهم. هل هو مقام او حال بعد - [00:32:03](#)

مقام الصبر لا يعني به انه يفارق الصبر. فاذا قيل ان مقام الرضا بعد مقام الصبر. هذا المقصود. ولديك تلك الجملة على الخلاف بينهم ولا يسمى ان الرضا مقام او انه حال ها - [00:32:37](#)

الحال المصاحبة للانسان ما انها مقام ينتقد منه من من مقام يعني بعد بعد الصبر ينتقل الى مقام ينبغي ان ان يقوم به وهو الرضا ثم مقام الشكر. او انها حال للصابر مصاحبة - [00:32:57](#)

يصبر ولا بد يكون راضيا. ان لم يكن راضيا فليس فله من راض فليس بصابر الخلاف بينهم. سم كيف؟ هو هذا. لا قد يكون انسان صابرا وليس براضي. ليس على سبيل الاعتراض على الله. والا ليس راض بنزول هذه المصيبة عليه - [00:33:17](#)

فيؤدي الواجب. ثم ينتقل الى الرضا. هؤلاء يقولون ان مرتبة الرضا مرتبة زائدة مستحبة وليست واجبة. والذي يقولون انه حال مصاحبة للرضا قالوا واجبة كالرضا. فقالوا واجبك الصبر. فقالوا ان الرضا واجب. لانه حال. فالشيخ اشار سريعا لانه سيأتينا باب الصبر منزلة الصبر - [00:33:47](#)

منزلة الرضا. الله اكبر. على الخلاف بينهم هل هو مقام او حال بعد مقام الصبر لا يعني به كان يفارق الصبر وينتقل الى الرضا. هذا هو لا يعني فان قيل ان مقام الرضا او حاله بعد مقام الصبر - [00:34:17](#)

سيأتي بعد مقام الصبر. هم. لا يعني انه يفارق الصبر وينتقل الى الرضا. وانما يعني وانما يعني انه لا يحصل له مقام الرضا حتى يتقدم له قبله مقام مقام الصبر. فافهم هذا الترتيب في مقامات العبودية - [00:34:37](#)

مصاحب الايمان لا اذا دخل في الايمان هو مسلم تلقائيا. لا قد ينفك لأ بده يكون صاب بدون رضا. بالعكس. الرضا اخص من الصبر. صحيح. هذا هو اليوم قالت لا لكن تعرف هذا يسمى بهذا. داخل فيه. يعني الاسلام والايمان يسمى بعضها ببعض. اما الصبر والرضا لا من جهة التسمية - [00:34:57](#)

من جهة ما هي الحالة الذي عليها؟ بس مو خلاف لفظي يا شيخ. لا مو بخلاف لفظي. عليها انه واجب ولا الشيخ اراد انه ليس ممرضة ليس منفصلا عن الصبر. لكن الصبر - [00:35:47](#)

قد ينفصل عن الرضا. قد يكون صابرا ولا هو راضي بهذا. ها؟ يمكن المؤلف اصلا اه سم يرى التفريق يراه مقام المؤلف لما يقسم مقامات اه لا انا كل اول مقام احيانا لاجل اه الفصل هو مثل ما ذكر - [00:36:09](#)

هو نبه هذا سيأتي انه لاجل شرحه بالتفصيل. ولذلك هذا هو قال فافهم هذا الترتيب في مقامات العبودية لا يعني الانفصال لا يعني هو قال لا يعني انفكاكها عن بعضها. ايه. لكن ممكن اه - [00:36:29](#)

الصيام غير الصلاة. هذا ينفك عن هذا. لان هذه جزئيات جزئيات العبادة. نعم. واذا كان كذلك علمت ان القصد والعزم متقدم على سائر المنازل. فلا وجه لتأخيرها. وعلمت بذلك ان المحاسبة متقدمة عن التوبة - [00:36:49](#)

بالرتبة ايضا فانه اذا حاسب العبد نفسه خرج مما عليه. يعني اذا حاسب نفسه خرج مما عليه من المستحب وذلك بالتوبة. وهي حقيقة التوبة. وان منزلة التوكل قبل منزلة الانابة لانه يتوكل - [00:37:09](#)

في حصولها التوكل وسيلة والانابة غاية. وان مقامات التوحيد اولى المقامات ان يبدأ به. كما هو اول دعوة الرسل كلها قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - [00:37:29](#)

وفي رواية هذا الكلام ممكن يقال ان التوحيد يدخل في العزم يعزم على الدخول في الاسلام على التحقيق ادخلوا في السريا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كاف عزم عليه يعني لا يمكن للانسان العزم على - [00:37:49](#)

التوبة والسلوك والاذكار وهو مفرط في التوحيد. هذا ما عرفه حقيقة التوبة. هذا ما عرف حقيقة التوبة وفي رواية الى ان يعرفوا الله. ولانه لا يصح مقام من المقامات ولا حال من الاحوال الا به. فلا وجه لجعله اخر - [00:38:09](#)

عند البخاري الى ان يوحدوا الله. ففيها تفسير معنى الشهادة وفيها تفسير معنى المعرفة. ان المعرفة الحقيقية بالله هي توحيد لان من عرف الله دون توحيد فهو معرفة وجود وان الله موجود - [00:38:29](#)

لا تختلف عن معرفة كفار العرب. لما كانوا يقولون ان الله ربهم وخالقهم ولم يوحدوا. لكن المعرفة الحقيقية هي معرفة التوحيد والعبادة توحيد الاسماء والصفات نعم فلا وجه جعله اخر المقامات وهم وهو مفتاح دعوة الرسل. واول فرض الشيخ يقدم على يقدم مقدمات على ترتيب صاحب المنازل - [00:38:49](#)

ها انه جعل لخط في الترتيب. فيقول ما ينبغي هذا ينبغي ان يبدأ بكل شيء بما يستحق اولها العجم ها والقصد بل يقول ان مقام التوحيد اولى المقامات يبدأ به - [00:39:19](#)

ان يبدأ به. نعم. واول فرض فرضه الله على العباد. وما عدا هذا من الاقوال فخطأ كقول من يقول هذا الصحيح هو مفتاح دعوة الرسل واول فرض فرضه الله على العباد. لقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - [00:39:39](#)

هذا المبلول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني. قال علي وابن عباس ليوحدوني توحيد وما عدا هذا من الاقوال فخطأ. من قال ان هناك شيء قبل التوحيد. ثم ايوا كقول من يقول اول الفروض النظر او القصد الى النظر او المعرفة او الشك الذي يوجب النظر. هذا اقوى - [00:39:59](#)

متكلمين يقولون اول فرض النظر ان تنظر وتأمل ها وفهموا خطأ قول الله عز وجل ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل عفوا قوله عز وجل الجنة يعني قال اني اراك وقوما وكذلك نوري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين - [00:40:29](#)

حتى فلم فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي قال وهذا نظر الكوكب ثم القمر فلما رأى البزر القمر باز قال هذا ربي فلما لم يهديني ربي لكننا من القوم الضالين. قالوا نظر. فلما رأى الشمس بازغة قال - [00:40:59](#)

هذا ربي فلما افلت الى اخره الى قوله قال يا قومي انني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي قالوا نظر اولها هذا في مقام المحاجة على ما كانوا يصنعون من عبادة الكواكب الشمس والقمر والنجوم - [00:41:19](#)

باصنافها ثم بين انها تغيب الحجة عليهم. لان الله يقول ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا على يمينك عالمين كان على الرشد ما كان على هذا الجهل الذي يقولون بهذا قال هذا مقام المحاجة - [00:41:39](#)

فمن قال ان اول فروض النظر غلط. القول الثاني او القصد الى النظر. ان يتوجه الى النظر او المعرفة. بعضهم قال لا ان يتوجه الى النظر والمعرفة فاذا تحقق ان ما هو عليه من دين صحيح لانهم يقولون اذا اخذت دينك مما - [00:41:59](#)

اباؤك فانت لا فرق بينك وبين المشركين. تقليد تصورت هذا الجهل عند المتكلمين قل لا بد ولذلك يقولون يجب الاجتهاد والنظر ولو حتى في العقائد. ولا يجوز التقليد فيها. مع ان - [00:42:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في القبر انه يقال يسأل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ ثم يقال له لا دريت الذي لم يجب ولا تليت سئل عن شيء لا دريت بالعلم ولا اتبعت المهتدين. ولا تليت - [00:42:49](#)

هنا العامي يكفيه ايش؟ الاتباع فيعرف ببصيرته تكفيه الله يعني الاعرابي قال للجارية اين الله؟ قالت في السنة. من انا رسول الله؟ هل نظرت وتأملت اكملت كل ذلك قال اعتقها فانها مؤمنة. ما قال من اين لك هذا؟ من اين تعلمتيه؟ من اين عرفتني؟ هل نظرتني في - [00:43:09](#)

في الملكوت ونظرتني في كذا ونظرتني في المعجزات التي ظهرت على يديه من قال لا اله الا الله والنصوص النصوص كثيرة من قال لا اله الا الله لكن يقول قال لا اله الا الله بعد النظر وبعضهم قال الشك الذي يوجب النظر يقول - [00:43:39](#)

لابد ان تلغي ما كنت تعتقد. من عقائد ورثتها من اباؤك فان هذا تقليد لا ينفعك ولذلك مشكلة هؤلاء يقولون ان العوام بعضهم قال كفار لانهم لم يأخذوا الايمان بالصحة - [00:43:59](#)

بعضهم قال ضلال ايمانهم غير صحيح. وبعضهم قال يعذرون بالجهل فساق لكنه فساق وهؤلاء الذين يدعون التسامح ويدعون انهم لا يكفرون الناس. هم ينظرون ان عوام المسلمين على هذا. سبحان الله. ايه - [00:44:19](#)

لانه ما ما نظر ما تأمل. لكن شيخ قريب من هذا بعض الناس يقول مسألة يعني تدعو الى الاسلام بالاكوام كذا. الاكوام كذا يعني بالكوم. واشهد ان لا اله الا الله انه مات على شرائع الاسلام يعترض على - [00:44:49](#)

لا انت هذا واجب ان تعلم النبي صلى الله عليه وسلم يوجب التعليم لكن في الاسلام ما يخالف لكن لا تترك الجهل ما يجوز تتركه اعترض على على مسألتك؟ هو يعترض على ادخاله في الاسلام. ويعترض هذا المعترض على تركه على جهل. ما يعلم بالتوحيد. النبي صلى الله عليه وسلم لما يدخلهم في الاسلام - [00:45:09](#)

كيف كان يا فهد؟ علوم التوحيد ومن من قال من قال من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى جاء عبد الله ورسوله يعني يكثر عند هؤلاء القول يا عيسى الهية عيسى وابن الله. وكلمته قاهها الى مريم لابد من الاقرارات هذي - [00:45:29](#)

وهذه الاقرارات لا تتحقق الا بالتعليم ونفي ما عندهم من خرافات اما تدخله في الاسلام ثم يأخذ مذهب منحى عباد القبور وعباد ولما قال اسلمت ثقيف اشتراطوا ان تبقى لهم العزة - [00:45:49](#)

لان ما يجتمع هذا تدعي الاسلام وانت تعبد العزة ابدأ حتى تهدم العزة فارسل اليها المغيرة فهدمها. المهم ابو خالد ابن الوليد المهم انها من قال ان الشك الذي او الشك هذا اكثر الناس ضلالة - [00:46:09](#)

لان من دخل في الشرك لا يؤمن عليه الفتن نسأل الله العافية والسلامة. نعم خلاص اذا دخل في الشك واستغله شيطان نسأل الله العافية والسلامة شيطان يريد من الناس هذا الشيء - [00:46:39](#)

يريد من الناس هذا الشيء. فصار له دعاة من اهل الكلام لحاشية يقول اختلف المتكلمون في اول واجب على المكلف فذهب الاكثر الى انه معرفة الله. اذ هو اصل المعارف الدينية. ها؟ هو الذي اشار اليه الشيخ يقول ايش - [00:46:59](#)

اول فرض النظر ها او القصد الى النظر او المعرفة. ها؟ قالوا انه تعرف ان الله هو الخالق وكيفك. هذا هو التوحيد. هذا ما كانت تنكره قريش. قريش كانوا ينكرون هذا ان الله خالقهم. بل الان - [00:47:19](#)

الى البوذيين وكذا الذين يعبدون غير الله. اذا قلت من خلق السماوات ومن خلقك؟ يقول الله. النصارى يقولون ذلك. واليهود يقولون فيقولون ان تثبت ان انك عرفت ربك. فيقول هذا اول واجب. وهذا شيء مفطور الناس عليه ما يحتاج الى - [00:47:39](#)

ان يناقش ثم قال وقيل هو النظر فيها لانه واجب وهو قبلها وقيل اول جزء من النظر هذا اول واجب. وقال القاضي الباقلاني يختار نوفورك هو القصد الى النظر. وقال ابو هاشم الجباء المعتزل هو الشك - [00:47:59](#)

وقال وقد اعتبر الايدي خلافهم لفظيا ورد ذلك ابن القيم بان اول الواجبات هو اول ما دعا اليه محمد صلى الله عليه وسلم نعم كما ذكر سيذكرون ذكره غيره من شيخ شيخ الاسلام ورد عليهم ائمة دعاة السنة كلهم يقولون لا الواجب - [00:48:29](#)

مثل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ان يدعو الى التوحيد. نعم وكل هذه الاقوال وكل هذه الاقوال خطأ بل اول مفتاح دعوة المرسلين كلهم وهو اول ما دعا اليه فاتحهم نوح. فقال يا قومي اعبدوا الله فاتحهم. لان - [00:48:49](#)

فاتحة الرسل اول من ارسل الى اهل الارض كرسول الى قوم مخالفين هو نوح ومن قبله كانوا انبياء فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وهو اول ما دعا اليه خاتمه محمد صلى الله عليه وسلم. اعبدوا الله. التوحيد - [00:49:09](#)

افراد ابو العبادي. نعم. ولارباب السلوك اختلاف كثير في عدد المقامات وترتيبها. كل يصف منازل سيره وحال سلوكه. ولهم اختلاف في بعض منازل السير. هل هي من قسم المقامات ام من قسم الاحوال؟ هم. ولا هم اختلاف - [00:49:29](#)

هل هي من قسم؟ مقاماته اي نعم ايوه والفرق بينهما ان المقامات كسبية والاحوال وهبية. مم. ومنهم من يقول جهة التفريق. مقامات كسبية يكسبها ليقوم فيها والاحوال وهبية. يعني تفريق اصطلاحي. ومنهم من يقول - [00:49:49](#)

كل الاحوال هي نتائج المقامات. والمقامات نتائج الاعمال. فكل من كان اصلح والثاني. اي نعم. من الاحوال ايش؟ نتائج المقامات. صار له حال من السلوك من الخشوع. ها؟ لما قام بمقام العبودية حصل له احوال - [00:50:29](#)

والمقامات نتائج الاعمال. الله اكبر. فكل من عمل ما يصل الى منزلة الاحسان مثلا تعبد الله كأنك تراه فكلنا اصلحوا عملا كان اعلم مقام وكل من كان اعلى مقاما كان اعظم حالا. فمما اختلفوا فيه الرضا هو حال او مقام. فيه خلاف بين - [00:50:49](#)

الخرسانيين والعراقيين. من الخرسيين العراقيين يعني من شيوخ السلوك. السلوك يطلقونه على المتصوفة المتعبدين. فيهم فقهاء. نعم. وحكم بينهم بعض الشيوخ فقال ان حصل بكسب فهو مقام والا فهو حال. عجيب. نفس القول الاول. ان حصل بكسب فهو مقام -

[00:51:19](#)

الاول القول الاول يعني اذا كان ابدا وهبه الله ان يسلم ويرضى فهي حال. لكنه مقامنا وهبه الله له. ولقد اتينا إبراهيم رشدته من قبل. خلاص ويقول واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى قالوا مقامات إبراهيم في العبودية من القول الثاني في تفسيره والله ثمه مقاما مع انه

اتاه اياه - [00:51:49](#)

والانسان كلها ولكن الله حبيب اليكم المؤمن موهوب هذا ها اليكم الايمان وزينه بقلوبكم والصحيح في هذا والصحيح في هذا ان الواردات والمنازلات لها اسباب اسماء باعتبار احوالها فتكون لوازم وبوارق ولوائح عند اول ظهورها وبدوها. كما يلمع البارق ويلوح

عن بعد. فاذا - [00:52:19](#)

انزلته فاذا نزلته وبارشها فهي احوال. فاذا تمكنت منه وثبتت له من غير انتقال فهي مقامات. يعني ثبت غير انتقام ما زعلت اه وهي لوازم ولوائح في اولها واحوال في اوسطها ومقامات في نهاياتها. عجيب - [00:52:49](#)

يعني ابن القيم جعل المقام الاحوال مرحلة متوسطة يعني مرحلة يكون دخل فيها بارشها في اولها؟ ايه. ثم مقام اذا ثبت فيها فالذي كان فالذي كان بارقا هو بعينه الحال. والذي كان حالا هو بعينه المقام. هم. وهذه الاسماء. واضح؟ هم. هو نفسه - [00:53:09](#)

لكن اول الامر كانت يلوح له من بعيد ويتمناه ويعرض له. ثم حل فيه صار حالا له انه مخبت خاشع. ثم ثبت عليه حتى يايتها النفس مطمئنة. ارجع الى ربك راضية مرضية. سكن عليه - [00:53:39](#)

وهذه الاسماء له باعتبار تعلقه بالقلب وظهوره له وثباته فيه وقد ينسلخ السالك من مقامه كما ينسلخ من الثوب. وينزل الى ما دونه. ثم قد يعود اليه وقد لا يعود. اعوذ بالله - [00:53:59](#)

فانسلخ منها فاتبعه الشيطان. فكان من الغاويين اعوذ بالله. اللي مع انه قال اتيناه واياتنا. سبحان الله! قبل قال اتيناه ايات نعوذ بالله نعوذ بالله قريب منها يا شيخ اللي بعض الناس يقول تمر عليك فترات في العبادة ثم تحاول انك تعود - [00:54:19](#)

ما تستطيع. الله المستعان. اي والله. يصلح قلوبنا واعمالنا. امين. الله المستعان. ومن المقامات ما يكون جامعا مقامين ومنها ما يكون جامعا لاكثر من ذلك. ومن منها ما يندرج فيه جميع المقامات. قد يكون في قلبه حال من السكون من - [00:54:39](#)

والخشوع ها التفويض والتوكل اموره كلها اكثر من مقام. سبحان الله. نسأل الله من فضله. ومنها ومن المقامات ما يكون جامعا لمقامين ومنها ما يكون جامعا لاكثر من ذلك. ومنها ما يندرج فيه جميع المقامات. فلا يستحق صاحبه اسمه الا عند استجماع جميع

المقامات - [00:55:00](#)

فالتوبة جامعة لمقام المحاسب ومقام الخوف لا يتصور وجودها بدونها. والرضا جامع مقام الصبر ومقام المحبة. لا يتصور وجوده بدون بدونها. بالرضا ها؟ نعم. والرضا والرضا جامع لمقام المحبة لا الصبر واضح ومقام ومقام المحبة لا يتصور وجود -

[00:55:30](#)

بدونها. والتوكل جامع لمقام التفويض والاستعانة والرضا. لا يتصور يعني الرضا جامع لمقام الصبر واضح. لانه صبر اول. ومقام

المحبة ان محبته لله عز وجل جعلته يحب ما يأتيه منه - [00:56:00](#)

سبحان الله والرضا انظر الى الانسان مع صبريه مثلا او مع محبوبة بصفة عامة. احيانا قد يأتي يفعل اشياء مغضبة ومع ذلك لو رآها لو رآها من غير لمقتها. فاذا رآها من المحبوب قبلها. اما عذر له واما - [00:56:25](#)

فرح بها اصلا وعين الرضا عن كل عيب كريمة كما ان عين السخط تبدي المساجد تبدي المساوي يقول واذا اتى بذنب واحد جاءت محاسنه بالف شفيع عجيب اذا الف شفيع موجود الذنب الواحد يبقى له شي - [00:56:55](#)

ابد الحب اه عجيب وكما ان البغض نسأل الله العافية والسلامة بضده ايش يقول؟ وان كانت المحاسن التي ادل بها عادت ذنوبا فقل لي كيف اعتذر عنده محاسن يقول وينفر مني انا ادل عليك بها. جعلتها ذنوبا هذا كيف اعتذر؟ البغض والحب له - [00:57:15](#)

فهنا اذا مقام المحبة فعلا لابد الرضا ان يكون معه مقام المحبة حتى مم يطمئن يطمئن نفسه ويرضى لانه يحب الله. الله اللهم ارزقنا حبك. امين. يا رب العالمين لا عن بعضها لكن ان هذا ما يتحقق - [00:57:45](#)

اتق الله بها يعني الرضا ناسي عن المحبة يعني ما يمكن ان يرضى الا اقصد المحبة المحبة الان ما ما مرحلة الرضا الا عن عن محبة. هو يقول الرضا جامع. ما يمكن يكون راضي وهو مبغض - [00:58:15](#)

او غير محب. يقول جامع الشيخ ما قال متضمن يعني. تضمن غير التلازم. نعم. التوكل. والتوكل لمقام التفويض والاستعانة والرضا. لا يتصور وجوده بدونهما. والرجاء جامع لمقام الخوف والارادة التوكل بالتفويض. لكن التفويض توكل معه بذل اسباب. اما - [00:58:35](#)

تفويض مجرد استسلام. اذا بذل الاسباب واطمئنا فهو معه التفويض. ما يمكن استعانة لماذا؟ لان الاستعانة فيها بذل الاسباب وسؤال واضح؟ سواء سؤال بالمقال او بالحال. كونه بذل السبب وهم به اذا طلب المعونة. متوكل - [00:59:15](#)

وكذلك الرضا اذا لم يرضى بالمقصود ما توكل. اذا لم يرضى بما يأتيه لم يتوكل والرجاء والرجاء جامع لمقام الخوف والارادة الخوف من فوت المرغوب والخوف من الله لانه هو الذي بيده كل شيء. يخاف الا يعطيه - [00:59:45](#)

انه لا يثيبه وكذلك يكون مريدا لانه يبذل والخوف جامع لمقام الرجاء ارادة. الله اكبر. سبحان الله. يعني يرجوا ففروا الى الله. يرجوا الى ان ان ينجيه هو لانه لو لو كان مجردا عن ذلك حصل اليأس. واليأس مذموم - [01:00:15](#)

الله امر بالخوف ونهى عن اليأس. اذا كان خوفا مجردا من الرجاء فهو ايش قنوط ويأس. والله ذم. مع انه مدح الخائفين ولمن خاف مقام ربه جنتان. فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. دل على انه اليأس - [01:00:45](#)

خوف لا رجاء معه. والاناة والاناة جامعة لمقام المحبة والخشية هنا يكون العبد منيبا الا باجتماعهما. سبحان الله. خائف ومحب. خشية او ينيب. يرجع. سبحان الله من منيب من خشي. ايه. بتفسيره. ايه. ايه جميل - [01:01:05](#)

لكل اواب وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. ها هذا ما توعدون لكل اواب حافظين حفيظ من خشي الرحمن بالغيب انا كل يوم صليتها لكل اواب منيب سبحان الله طيب ايوه تكفى يا شيخ مثل الشيخ ابن عثيمين مرة كتب ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا مفرضا - [01:01:45](#)

على التفسير يقول احد الطلاب يقول راجعت يا شيخ يا شيخ انت كاتب مفروضة يقول يناظر الشيخ يذهب سبحان الله استغرب. نعم. والابخات له جامع لمقام المحبة لهوي لله اثبات له اي لله جامع جامع لمقام المحبة والذل والخضوع - [01:02:15](#)

يكون احدهما دون الاخر اخباتا. لا يكون او لا يكمن لا يكون. لا يكون انه كان لا يكون ها احدهما دون الاخر اخباتا دونه. لقلبها لا يكون كذلك يدل على ان عندي - [01:02:45](#)

يكمل احدهم بدون الاخر اقبالا. عندكم اه لا يكمل. فيكمل اه طيب ماشي النسخة والزهد والزهد جامع لمقام الرغبة والرغبة ليكون زاهدا من لم يرغب في ما يرجو نفعه ويرهب مما يخاف ضرره. صحيح. الذي يزهد في ترك ملاذ الدنيا مثلا. لانه يرجو نفعه - [01:03:05](#)

هذا الترك يرجو نفع هذا الترك. ويرغب مما مما يقدم عليه. نعم. ومقام المحبة والارادة فالمحبة اربعة وبها تحققها. جامع لمقام الملك لانه عرف الله. وخافه رجاء واراد ما عنده. فحصلت له المحبة - [01:03:35](#)

سبحان من معرفة واضح والرجاء واضح لان الرجاء يحب من يرجوه. واذا خلا من الخوف صار شيئا اذا لان المحبة اذا خلت من الخوف والرجاء قد تتحول الى العشق والعشق لا يطلق على الله - [01:04:19](#)

لان العشق فيه نوع من يعني التلذذ بالمعشوق سواء او لذلك لابد ان يكون معه الخوف ويكون معه آ رجع حتى يكون محبة محبة العبودية كل هذه الاشياء ترى يتكلم عن عن المعاني العبودية الشرعية - [01:04:59](#)

شرعية لها. ما يتكلم عنها المعاني اللغوية التي قد تكون لها معنى اخر ومقام الخشية لمقام المعرفة بالله والمعرفة بحق عبوديته.

فمتى عرف الله وعرف حقه اشتدت خشيته له كما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. فالعلماء فالعلماء به وبامرهم هم اهل خشيته. هم اهل - [01:05:29](#)

خشيته. قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله واشدكم له خشية. هذا الحديث في الصحيحين ومقام الهيبة جامع ان من لا يعرف الله لا يخاف. من لم يعرف حقه - [01:05:59](#)

واخذه لمعصاة نب عبادي اني انا الغفور الرحيم. وان عذابي هو العذاب الاليم. التخويف فاذا لم يعرفوه لم يخشوه. كذلك اذا ما عرفوا حقوقه مع ادوا حق الخشية. فمن لم يعرف مثلاً ان هذا - [01:06:19](#)

هذا محرم قد يأتيه ما يخاف. الذي لا يعرف هذا الشيء انه محرم قد يفعله وهو غير خائف امن ايه لكن اذا عرفه خاف ايوه ومقام الهيبة جامع لمقام المحبة. هذه يعني لانها تحتاج الى تعليقات هذه الامور. نقف عندها نسأل الله تعالى - [01:06:39](#)

ان يرزقنا محبته وخشيته والقيام بحقوق عبوديته ان يجعلنا من اوليائه المقربين المفلحين ومن بعده المتقين. امين. انه جواد كريم. والله اعلم. وصلى الله وسلم. وبارك على نبينا محمد واله - [01:07:09](#)

وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام - [01:07:29](#)